من وقيت واصله وقي قلبت الواو تاء كما في توات وتخمة فصار تقي وليس هذا
موضع استشهاد ثم قلبت ياوه واوا فصار تقوي وهو المراد بالاستشهاد
وهو غير متصرف لان الفه للتانيث وذكر في الكشاف انه روي سيبويه
عن علي بن عمر على تقوي من الله بالتنوين ووجهه انه جعل الالف للالحاق لا للتانيث
كترقوة فمن نون لحقها بجعفر وانشا قال فمن نون لان بعضهم يجعل الالف في نحو ترقي للتانيث
كما مر في الامالة وكذلك قلبت الياء واوا في البقوي واصله بقي قال في الصحاح يقال
ابقيت على فلان اذا رحمته والاسم منه البقيا بضم الباء وكذلك البقوي بفتح الباء
بخلاف الصفة نحو صدي مونث صديان يعني عطشان من صدي اذا عطش وريا
صد صديا وهي انثى رتلان فانهم لم يقلبوا فيها الياء واوا فرقا بين الاسم والصفة
وكان التغيير في الاسم اقرب لخفة الاسماء وثقل الصفات ولهذا كانت من الاسباب
المانعة من الصرف **قوله** وتقلب لواو ياء في فعلى اسما كالدنيا والاصل الدنو لانه
من دنى يدنو والعليا والاصل العلو لانه من علا يعلو فان قيل فكيف تقول انهما
اسمان وانت تصف بهما وتقول الدار الدنيا والمنزلة العليا قلت هذان وان كنت
تراهما صفتين لا يكونان كذلك الا في حال التعريف ولا تقول منزلة علياء ولا دار دنيا
والصفة لا تلزم حالة واحدة واما ثانيهما ان يكون مختلفة نادرة نكرة ونادرة موفة
فلما اختص كونها صفة بحال التعريف كان كونها صفة كلا صفة وقال ابن جني الدنيا و
العليا وان كانتا صفتين الا انهما خرجتا الى مذهب الاسماء كما تقول في الاجرع و
الابطح والابرق انها الان اسماء فاستعملوها استعمال الاسماء وان كانت في الاصل
صفات الا تراهم قالوا ابرق وبارق واجرع واجارع فصرفوا ابرقا واجرعا وجمعوهما
على مثال احمد واحامد وشذ القصوي والخزوي والقياس القصيا والخزيا ثم اعلم ان
قصوي فعلاء كانه اسم غير صفة فلذلك حكم فيه بالشذوذ وحزوي اسم مكان يجاور

بخلاف الصفة كالغزوي مونث الاغزي فانه لم يقلب فيها الواو ياء فرقا بين الاسم
والصفة كما مر وحاصل الكلام انهم اراد وا ان يفرقوا بين الاسم والصفة في الياءين
اعني في فعلى وفعلى فقلبوا في الاسم ولم يقلبوا في الصفة فرقا بينهما ولم يعكسوا
لان الاسم لخفته بالتغيير اولى ثم لما فرقوا بينهم بقلبين في الاسم اراد وا ان يفرقوا
بين الياءين اعني فعلى وفعلى فخصوا فعلى وفعلى فخصوا فعلى مفتوح الفاء بقلب
يائه واوا وخصوا فعلى مضموم الفاء بقلب واوه ياء تفرقة بينهما ولم يعكسوا
لان فعلى بالضم اثقل فحاء اولى بان تقلب فيه الواو ياء لتحصل الخفة فظهر لك
انه لم يفرق في فعلى بالفتح من الواو وبين الاسم والصفة بخلاف دعوى من الاسماء
وشهوى مونث شهوان من الصفات وكذا لم يفرق في فعلى بالضم من الياء بين
الاسم والصفة ايضا نحو الفتيا من الاسماء والقصيا من الصفة **قوله** وتقلب
الياء اذا وقعت لياء بعد همزة واقعة بعد الالف في باب مساجد ولا تكون
في مفردة واقعة بعد همزة كائنة بعد الف فانه تقلب لياء الفاء والهمزة ياء نحو
مطايا وركايا جمع مطية وركية وهي البير واصلهما مطايو وركايو من مطوت
بهم اي مددت بهم في السير وركوت البير اي شددته واصلحته قلبت فيهما ياء
لتطرفها وانكسار ما قبلها فصار مطايٍ وركايٍ بياءين قلبت الياء الواقعة
بعد الالف همزة كما في صحائف فصار مطايٍ بياء واقعة بعد الهمزة الواقعة بعد
الف باب مساجد فكرهوا وقوع الهمزة المكسورة بين حرفي العلة في الجمع
المستثقل جمعه ان مفرده ليس كذلك حتى يراعى فاردوا كسرة الهمزة فتحة
فانقلبت الياء الفا فصار مطاءا وركاءا فكرهوا وقوع الهمزة بين الفين فقلبوها
ياء فصار مطايا وركايا وكذلك خطايا على القولين اما على قول الخليل فلانه لما
جمع خطيه على خطايي وقدم الهمزة على الياء وقع الياء بعد همزة بعد الف في باب

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)